

دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور

إزاء الحرب في غزة

- دراسة ميدانية -

المدرس المساعد

كرار عبد النبي ياسر المدني

الجامعة الإسلامية - النجف الأشرف

krarbdalnby81@gmail.com

The Role of Arab Satellite Channels in Shaping Public
Attitudes Toward the War in Gaza

- A Field Study -

Assistant Lecturer

Karar Abdunabi Yasser Al-Madani

Islamic University - Al-Najaf Al-Ashraf

Abstract:-

This study examines the role of Arab satellite television channels in shaping public opinion among Arab audiences, particularly in Iraq, regarding the war in Gaza. The significance of the research stems from the fact that satellite media serves as an influential tool in shaping Arab public opinion on vital issues, foremost among them the Palestinian cause. The research aims to analyze the content of Arab satellite media coverage and to reveal the extent of its influence on public attitudes toward the parties involved in the conflict, as well as to identify the most influential channels in terms of humanitarian and political impact.

The researcher adopted the descriptive survey method using a questionnaire tool. The field study was conducted on a random sample of 400 individuals from the city of Najaf Al-Ashraf during the period from January 1 to April 31, 2024. The questionnaire covered various demographic variables such as gender, age, educational level, and occupation, in addition to measuring the influence of media content.

The research findings revealed that 89% of the sample believe that certain satellite channels devote significant attention to humanitarian aspects in Gaza, while 84.67% indicated that the media coverage contributed to forming a negative image of some parties involved in the war. Additionally, 81.67% confirmed that the channels highlighted humanitarian values and violations during the war, and 81.33% stated that visual materials and videos significantly shaped their positions. Furthermore, 79.67% of the respondents reported that their continuous follow-up of satellite channels increased their reliance on them as a primary source of information about the war.

Keywords: Satellite channels, war, Gaza, Arab public, Palestine.

الملخص:-

يتناول هذا البحث دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور العربي، وبشكل خاص العراقي، ازاء الحرب في غزة. وتنبع أهمية الدراسة من كون الإعلام الفضائي أداة فاعلة في صياغة الرأي العام العربي حول القضايا المصرية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. ويهدف البحث إلى تحليل مضمون التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العربية، والكشف عن مدى تأثيرها في مواقف الجمهور، واتجاهاته تجاه أطراف النزاع، وتحديد القنوات الأكثر تأثيراً من حيث التأثير الإنساني والسياسي.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي باستخدام أداة الاستبيان، وطبق الدراسة ميدانياً على عينة عشوائية مكونة من ٤٠٠ فرد من سكان مدينة النجف الأشرف، خلال الفترة من ١ كانون الثاني إلى ٣١ نيسان ٢٠٢٤. وقد غطى الاستبيان مختلف المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والعمر والمستوى التعليمي والمهنة، إضافة إلى قياس تأثير مضامين التغطية الإعلامية.

أظهرت نتائج البحث أن ٨٩٪ من أفراد العينة يرون أن بعض القنوات الفضائية تولي اهتماماً كبيراً بالجوانب الإنسانية في غزة، فيما أشار ٨٤.٦٧٪ إلى أن التغطية الإعلامية ساعدت في تشكيل صورة سلبية عن بعض أطراف الحرب. كما أكد ٨١.٦٧٪ أن القنوات تبرز القيم الإنسانية والانتهاكات خلال الحرب، وأشار ٨١.٣٣٪ إلى أن الصور والمقاطع المرئية ساهمت بشكل كبير في تشكيل مواقفهم. وأوضح ٧٩.٦٧٪ من المشاركين أن متابعتهم المستمرة للقنوات الفضائية زادت من اعتمادهم عليها كمصدر رئيسي للمعلومات حول الحرب.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية، الحرب، غزة، الجمهور العربي، فلسطين.

المقدمة :-

الصراع الذي يورق قلوب الناس. على مدى السنوات، خلال الأخبار بالفعل تغطية الإعلام لهذا الصراع غبارها على المعاناة. بالإضافة إلى ذلك، تجلب قيود الخصوصية للمدنيين والتكتيكات العسكرية القاسية إلى الصدارة الدولية التي تقلب المعدات. تتضمن القنوات الفضائية العربية برامج لعرض غزة بأكملها لمجموعة متنوعة من النماذج ووجهات النظر. تعد القنوات العربية بشكل عام مرنة على وضع الأخبار، حيث تهدف الوسائل الإعلام العربية إلى تقديم مستويات دقيقة وعميق من التحليل، مما يوفر للجمهور وجهات نظر متعددة ويساعد في إشكال رأي عام متوازن. ومع ذلك، يمكن أن طريقة العرض من قبل هذه القنوات للأخبار وسير الأحداث تؤدي إلى تشكيل الاتجاهات والآراء بطريقة تتماشى مع مواقفها السياسية أو التحريرية. لذلك، فإن فحص شكل القنوات الفضائية يؤدي إلى جميع أنواع التأثير على الجمهور الذي يتابع هذه الأحداث وقد ينقسم الجمهور إلى قسمين الأول مع استمرار المقاومة والثاني مع وقف إطلاق النار بأسرع وقت وذلك للحفاظ على الأرواح.

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولاً: تكون أهمية البحث وكيفية الحاجة إليه حيث تنطلق أهمية هذا البحث من أهمية تناول أخبار الحاصل الآن في غزة وكيفية تعامل من قبل القنوات الفضائية العربية حيث مشاهد القناة العربية منقسمه إلى قسمين القنوات القطرية تتناول الموضوع بان الكيان الصهيوني عدوان على ارض غزة أما قنوات الخليج كلها لم تعطي الموضوع أهمية فان هذا عدوان على ارض فلسطينية هنا قام الباحث بتحليل قنوات إلى قنوات مع الكيان الصهيوني وقنوات ضده.

ثانياً: مشكله البحث:-

يمكن ان تتلخص مشكله هذا البحث في التساؤلات الآتية ما هو دور القنوات الفضائية العربية إزاء القضية أحداث غزة في تشكيل اتجاهات الجمهور العربي إزاء القضية العربية

(١٤٠) دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الحرب في غزة

هي قضية فلسطين عامه وغزه خاصه وكذلك يسعى الباحث لمعرفة إبراز ما جاء في هذه القنوات التلفزيونية العربية الجزيرة بما بقي ومعرفة هذه الأحداث التي تتبناها هذه القنوات وتحليلها والإجابة عن التساؤلات الفرعية وتفسيرها.

أ- تساؤلات البحث

١- ما مدى اعتماد الجمهور العراقي على القنوات التلفزيونية العربية كمصدر لمعرفة الأحداث والمعلومات حول الأحداث في غزة

٢- ما القنوات العربية التي يتابعها جمهور العراق والاستفادة منها كمصدر رئيسي حول الأحداث في غزة

٣- ما أسباب اعتماد عينه البحث على القناة التلفزيونية على مصدر جمع المعلومات

٤- ما مستوى الرضا على عينه هذا البحث في معالجه القناة الفضائية العربية لقضايا حرب غزة

٥- اتجاهات التي تكونت من عينه البحث نحو أحداث غزة

٦- ان الصور متكونه على أحداث في غزة وشروع الإرهابي الصهيوني والترابط والتطبيع العربي مع هذه الكيان المحتل هناك شفه الزيف مع المطبعين وكذلك عملت هذه القنوات على رفع معنويات العدو الجزء الثاني من هذه القنوات عمل على كسر جبروت الكيان الغاشم وزرع فكره انتصار غزة في نفوس الشباب العربي وعدم السياق نحو قنوات التي هي تطبع مع الكيان الصهيوني رفعت كل أشكال الاعتداء على الشعب الفلسطيني

رابعاً: نوع البحث:-

يعتبر هذا البحث جديدا الوصفية المسحي وهو يتناول الظواهر العلمية التي هي اعتمد على الأحداث التي تناولها تناولتها القنوات العربية حول الأحداث الجارية في غزة واعتمد الباحث على الاستبيان من خلال مسح الجمهور بالاستبانة وهو هذا البحث يكون ميدانيا بوصفها أداة البحث لدراسة الجمهور واستطلاع رايه في موضوع البحث.

خامساً: حدود البحث:-

المجال الزمني: يحدد المجال الزمني للبحث بالمدة من ١/١/٢٠٢٤ إلى ٣١/٤/٢٠٢٤، وهي المدة تستغرق في تنفيذ الإجراءات للبحث المتمثلة بتوزيع استمارة الاستبانة على الجمهور المتمثل بعينة البحث ثم إعادة جمعها وفرزها وتحليل بياناتها ومعالجتها احصائياً وتفسير نتائجها.

المجال المكاني: المجال المكاني للبحث يتمثل بجمهور مدينة النجف الأشرف حيث قام الباحث بتوزيع الاستبيان في مناطق مختلفة.

المجال البشري: يتمثل المجال البشري للبحث في جمهور النجف الأشرف من الذكور والإناث وتكون العينة عشوائية من المجتمع النجفي

سادساً: عينه البحث:-

تم الاعتماد على عينه والبحث عن هذه العينة من الخيارات المتنوعة المحتملة التي قد تكون في الأداء المتعارف عليها المعروفة والوصول إلى الجمهور وهنا يكون الجمهور له خصائص معينة وفي هذا البحث بهدف الوصول إلى فئة معينة من الجمهور العراقي المختلفة من الشباب ومختلفة في التوجهات كما نعلم الجمهور العراقي منقسم إلى قسمين مختلفين بعد ظهور ما كان حركه تشرين التي تدعى إلى العلمانية ولا يمكن ان تلعب القنوات العربية القضايا دورها في^(١) الوصول إلى هذا الجمهور الغير متجانس وهنا يتم تشكيل اتجاهات نحو الأحداث في غزة وانا كعينة من الشباب العراقي او كي نضع الحلول المناسبة من خلال الذي الذين يشاهدون القناة العربية الفضائية وقد تكون عينه البحث من ٢٠٠ مفردة من الجمهور المختلف وهي عشوائية من المجتمع العراقي أصنافه.

سابعاً- أدوات البحث:-

من خلال جمع البيانات وكذلك المعلومات ليصل الباحث إلى جميع النتائج العلمية الحقيقية ويعملنا على توظيف هذه الأداة وكما يعرف هذه الاستدعاءات من الادوات المناسبة لهذا البحث تقوم هذه الطريقة بطرح الأسئلة بشكل مباشر على المبحوث الهدف منها الحصول على اجوبه حقيقيه من خلال الأسئلة الموضوعه في هذا هذه الأداة ويتم بعد

(١٤٢) دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الحرب في غزة

ذلك اكتشاف علاقة رياضية وكذلك إقامه مقارنه كميه وبعد ذلك يتم استخلاص اتجاهات والسلوكيات الجمهور المبحوث وقد تم تقسيم^(٢) الأسئلة إلى عدة محاور هي:

المبحث الثاني

تمهيد:

تلعب وسائل الإعلام، ولا سيما القنوات الفضائية العربية، دوراً محورياً في تشكيل اتجاهات الجمهور العربي نحو القضايا السياسية والإنسانية، ومن أبرزها القضية الفلسطينية والحرب الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة. ويُقصد بتشكيل الاتجاهات "العملية التي يتم من خلالها أحداث تغييرات منظمة في مشاعر الأفراد وآرائهم وسلوكهم تجاه قضية معينة"، نتيجة التعرض المستمر لرسائل إعلامية موجهة (السيد، ٢٠١٦، ص. ١١٢).

ويرى الباحث أن القنوات الفضائية العربية لا تكتفي بنقل المعلومات فحسب، بل تسهم بشكل مباشر في صياغة الوعي الجمعي تجاه قضايا الأمة، ومنها القضية الفلسطينية.

أولاً: تشكيل الاتجاهات الإعلامية.

وفق نظرية "ترتيب الأولويات (Agenda Setting)"، فإن وسائل الإعلام لا تُخبر الجمهور بما يفكرون فيه، ولكن تُحدد لهم ما يجب أن يفكروا بشأنه، من خلال إبراز موضوعات معينة وتجاهل أخرى (McCombs & Shaw, 1972)، كما ورد في الخالدي، (٢٠٢٢، ص. ٨٧). وقد تجلت هذه النظرية في تغطية القنوات العربية للحرب على غزة، حيث برز التركيز على الجوانب الإنسانية، ما أثار في تشكيل رأي عام متعاطف مع الفلسطينيين (شموط، ٢٠٢٤، ص. ٢٩١٩).

ويرى الباحث أن تطبيق هذه النظرية في الإعلام العربي يفسر سبب انجذاب الجمهور إلى بعض القنوات دون غيرها، بسبب قدرتها على ترتيب أولويات الجمهور وتوجيههم نحو قراءة الواقع من زاوية معينة.

ثانياً: أنماط التغطية الأخبارية وتأثيرها.

أظهرت دراسة تحليلية لتغطية خمس قنوات أخبارية عربية (الجزيرة، العربية، القاهرة الأخبارية، الحرة، وفرانس ٢٤) أن التوجهات التحريرية أثرت بوضوح على المحتوى

دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الحرب في غزة (١٤٣)

الإعلامي، حيث انحازت بعض القنوات مثل الجزيرة والقاهرة الأخبارية إلى الجانب الفلسطيني، بينما كانت قنوات أخرى أقرب إلى الحياد أو الميل للجانب الإسرائيلي (الأستاذ وآخرون، ٢٠٢٤، ص ٤٥).

ويرى الباحث أن انحياز بعض القنوات يعكس الأيديولوجيات السياسية للدول المالكة لها، مما يجعل المتلقي أمام خطاب إعلامي موجه وليس محايداً.

ثالثاً: الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الحرب.

أوضحت دراسة شموط (٢٠٢٤) أن مواقع هذه القنوات استخدمت أطرًا إعلامية متعددة، أبرزها "إطار المسؤولية" و"إطار الصراع"، مما ساهم في تحميل إسرائيل مسؤولية ما يحدث وتعزيز صورة نمطية لدى الجمهور (ص ٢٩٠).

ويرى الباحث أن اعتماد هذه الأطر يسهم في تعزيز الإدراك الجماهيري لأطراف الصراع، ويشكل الوعي السياسي تجاه الاحتلال الإسرائيلي.

رابعاً: العلاقة بين التغطية الإعلامية وتكوين المواقف.

بينت دراسة تطبيقية حديثة أن كثافة تعرض الجمهور المصري لمواقع قنوات مثل الجزيرة والحدث والقاهرة الأخبارية ساهمت في زيادة التعاطف مع الفلسطينيين، لا سيما عند استخدام أطر تعتمد على البعد الإنساني والعاطفي (بهاء، ٢٠٢٤، ص ٣٠٥).

ويرى الباحث أن التغطية الإعلامية ذات البعد الإنساني تخلق تأثيراً وجدانياً عميقاً، يتجاوز مجرد المعرفة ويؤسس لاتجاهات طويلة الأمد لدى الجمهور.

خامساً: دور اللغة والمصطلحات الإعلامية.

أظهرت مقارنة بين قناة الجزيرة والعربية أن استخدام المصطلحات يلعب دوراً محورياً في تشكيل الاتجاهات؛ حيث لجأت الجزيرة إلى مصطلحات مثل "المقاومة" و"الشهداء"، في حين فضّلت العربية تعابير أكثر حيادية مثل "الضحايا" و"المقاتلين"، ما يعكس التوجه السياسي ويؤثر على إدراك الجمهور (مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢٣).

ويرى الباحث أن اللغة الإعلامية ليست بريئة، بل أداة توجيه خطابي تؤثر على تشكيل الموقف والانحيازات النفسية لدى المتلقي.

سادساً: تصنيف القنوات العربية وفق توجهاتها.

يمكن تصنيف القنوات العربية من حيث تأثيرها في تشكيل الاتجاهات إلى ثلاثة أنماط:

١- قنوات داعمة للمقاومة: مثل قناة الجزيرة، التي تعزز التعاطف والمساندة للفلسطينيين.

٢- قنوات محايدة نسبياً: مثل قناة العربية، تحاول تقديم تغطية متوازنة.

٣- قنوات متحفظة أو متجهة للتطبيع: تتجنب المصطلحات السياسية وتُركز على الجوانب الإنسانية (مركز الحضارة للدراسات، ٢٠٢٣).

ويرى الباحث أن هذا التصنيف يُظهر مدى ارتباط الأداء الإعلامي بالمواقف السياسية للدول، وأن المتلقي بات واعياً بهذا التباين في الخطاب الإعلامي.

من خلال التحليل السابق، يتضح أن القنوات الفضائية العربية ليست مجرد وسيط ناقل للمعلومة، بل فاعل إعلامي مؤثر في توجيه الرأي العام وصياغة الاتجاهات، خصوصاً في قضايا مثل الحرب على غزة، حيث تتقاطع السياسة مع الإعلام بشكل مباشر.

ويرى الباحث أن دور الإعلام في الصراعات المعاصرة لم يعد هامشياً، بل أصبح جزءاً من أدوات المعركة، يتفاعل مع الجمهور ويوجه مشاعره ومواقفه تجاه أطراف النزاع.

المبحث الثالث

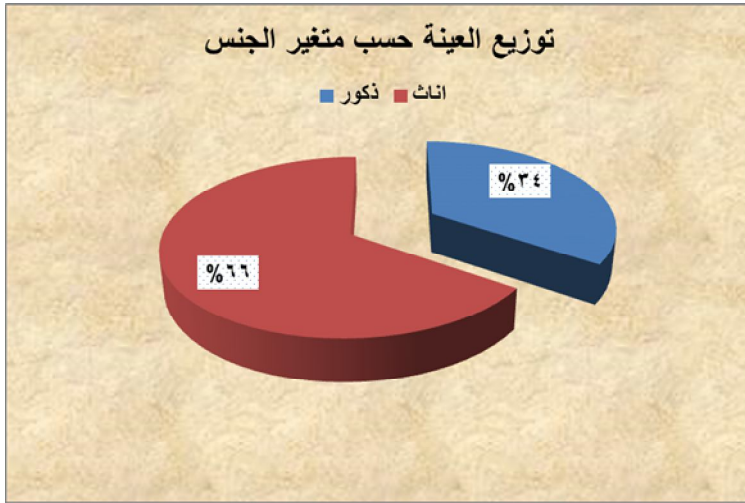
المحور الأول: البيانات الديمغرافية: يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة المسحية للعينة المختارة والبالغة (٤٠٠) عينة.

١- حسب الجنس:

جدول (١)

توزيع العينة حسب متغير الجنس

النسبة	العدد	الجنس
65.5	262	اناث
34.5	138	ذكور
%100	400	المجموع



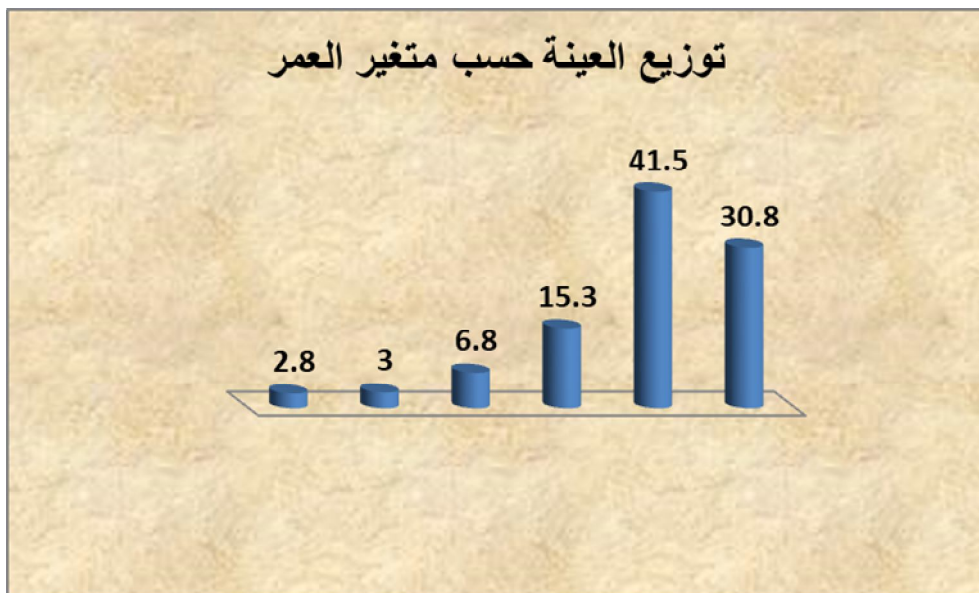
تنوعت عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) فرد من وجهة النوع الاجتماعي تتصدر فئة الإناث) بتكرار (٢٦٢) بنسبة (٦٥.٥%) يليها فئة (الذكور) بتكرار (١٣٨) و بنسبة (٣٤.٥%). انظر إلى جدول (٦)

٢- حسب العمر:

جدول (٢)

توزيع العينة حسب متغير العمر

النسبة	العدد	العمر
41.5	166	٢٧-١٨
30.8	123	28-37
15.3	61	38-47
6.8	27	48- 57
3	12	58-67سنة
2.8	11	68 سنة فأكثر
%100	٤٠٠	المجموع



تنوعت عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) فرد من جهة العمر يتصدر فئة (18-27) بتكرار (١٦٦) ونسبة (٤١.٥%) والسبب ان نسبة الشباب في العراق (٢٠.٧%)، يليها فئة (28-37) بتكرار (١٢٣) ونسبة (٣٠.٨%) ، تليها فئة (٣٨-٤٧) بالمرتبة الثالثة بتكرار (٦١) ونسبة (١٥.٣%)، ثم يليها فئة (٥٧-٤٨) بتكرار (٢٧) ونسبة (٦.٨%)، ثم تأتي فئة (٥٨ - ٦٧) بتكرار (١٢) ونسبة (٣%)، أما في المرتبة الأخيرة فتأتي فئة (٦٨ فأكثر) بتكرار (١١) ونسبة (٢.٨%). انظر لجدول رقم (٢)

جدول (٢)

توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	العدد	الحالة الاجتماعية
37.8	151	متزوج/ متزوجة
35.5	142	اعزب/عزباء
15.3	61	ارمل/ة
11.5	46	مطلق/ة
%100	400	المجموع



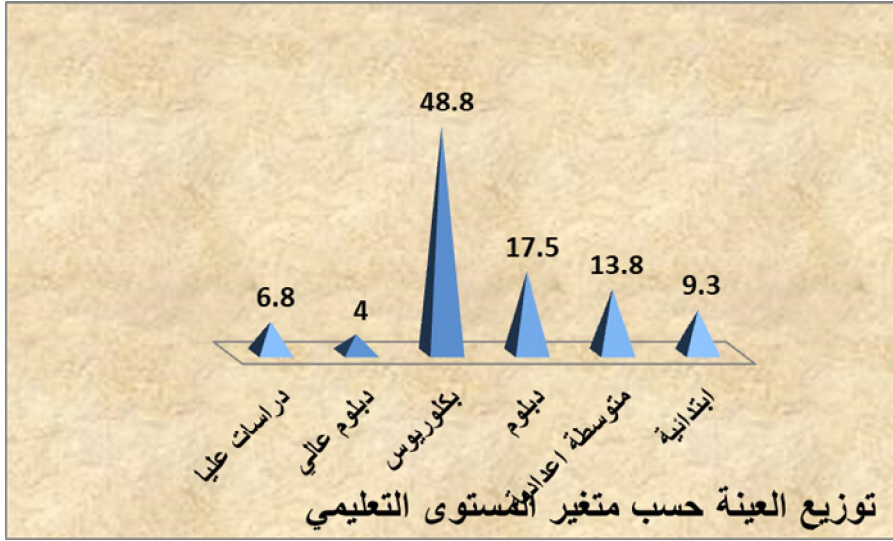
تنوعت عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) فرداً من جهة الحالة الاجتماعية فقد تصدرت فئة (متزوج) بتكرار (١٥١) ونسبة (٣٧.٨٪)، يليها فئة (اعزب) بتكرار (١٤٢) ونسبة (٣٥.٥٪) تليها فئة (أرملة) بتكرار (٦١) ونسبة (١٥.٣٪)، وفي المرتبة الأخيرة فئة (مطلقاً) بتكرار (٤٦) ونسبة (١١.٥٪). وهذا يتناسب مع مخرجات جدول (٣) من جهة المرحلة العمرية والمستوى التعليمي، وهي الأعمار المناسبة للزواج بحسب طبيعة المجتمع العراقي، ومن ثم فإن أرباب الأسر أكثر اهتماماً بالقيم الاجتماعية لأنعكاسه على الأوضاع العامة والخاصة. أنظر لجدول (٣)

٤- حسب المستوى التعليمي:

جدول (٤)

توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
48.8	195	بكالوريوس
17.5	70	دبلوم
13.8	55	متوسطة اعدادية
9.3	37	ابتدائية
6.8	27	دراسات عليا
4	16	دبلوم عالي
%100	400	المجموع



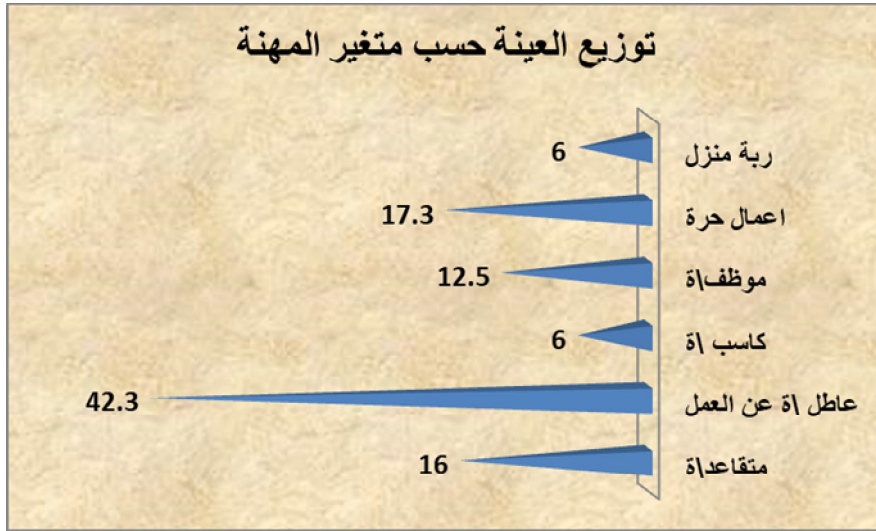
تنوعت عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) فرداً من جهة المستوى التعليمي تنصدر فئة (بكالوريوس) بتكرار (١٩٥) ونسبة (٤٨.٨٪) والسبب يبلغ حملة شهادة البكالوريوس في العراق (٣٥٪)، وتليها فئة (دبلوم) بتكرار (٧٠) ونسبة (١٧.٥٪)، وتليها فئة (متوسط اعدادي) المرتبة الثالثة بتكرار (٥٥) ونسبة (١٣.٨٪)، وثم فئة (أبتدائية) بتكرار (٣٧) ونسبة (٩.٣٪)، وتليها فئة (دراسات عليا) بتكرار (٢٧) ونسبة (٢٧٪)، وفي الأخير فئة (دبلوم عالي) بتكرار (١٦) ونسبة (٤٪). وهذا ما يتوافق مع الية توزيع أستثمارات هذا البحث إلتى استهدفت بالأساس الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية العراقية. أنظر لجدول (٤)

٥- المهنة

جدول (٥)

توزيع العينة حسب متغير المهنة

النسبة	العدد	المهنة
42.3	169	عاطل / عن العمل
17.3	69	اعمال حرة
16	64	متقاعد/ة
12.5	50	موظف/ة
6	24	كاسب /ة
6	24	ربة منزل
%100	400	المجموع



تنوعت عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) فرداً من جهة المهنة بتصدر فئة (عاطل عن العمل) بتكرار (١٦٩) ونسبة (٤٢.٣%)، يليها فئة (اعمال حرة) بتكرار (٦٩) ونسبة (١٧.٣%) وتليها فئة (متقاعد) بتكرار (٦٤) ونسبة (١٦%)، وفئة (موظف/ة) بتكرار (٥٠) ونسبة (١٢.٥%)، أما في المرتبة الأخيرة فكانت مشتركة بين فئة (كاسب/ة) وفئة (ربة منزل) بتكرار (٢٤) ونسبة (٦%)، حيث جاءت في المرتبة الأولى العاطلين عن العمل بسبب البطالة حيث أوضحت وزارة التخطيط من خلال الاحصائيات ان اعلى معدلات البطالة هم حاملي شهادة البكلوريوس وان نسبة البطالة في العراق تبلغ (٢٠%) انظر لجدول رقم (٥)

جدول (٦)

الأوساط المرجحة والأوزان المنوية لفقرات مقياس دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الحرب في غزة

الرتبة	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	النسبة	التكرار	البدائل	الفقرة	تسلسل الفقرة في المقياس
١	89	0.65	2.67	9.8	39	لا أتفق	تولي بعض القنوات الفضائية اهتماماً خاصاً بالأوضاع الإنسانية في غزة. ساهمت تغطية القنوات الفضائية	1
				13.3	53	محايد		
				77	308	أتفق		
٢	84.67	0.75	2.54	15.8	63	لا أتفق	ساهمت تغطية القنوات الفضائية	2
				14.8	59	محايد		

(١٥٠) دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الحرب في غزة

				69.5	278	أتفق	العربية في تشكيل صورة سلبية عن بعض أطراف الحرب في غزة.	
٣	81.67	0.74	2.45	15.3	61	لا أتفق	تبرز القنوات الفضائية العربية القيم الإنسانية والانتهاكات الحاصلة خلال الحرب في غزة.	3
				24.3	97	محايد		
				60.5	242	أتفق		
١٦	53	0.81	1.59	62.3	249	لا أتفق	لا تؤثر متابعتي للقنوات الفضائية على موقفي من الحرب في غزة أو على قيمي الإنسانية تجاه الضحايا.	4
				16.8	67	محايد		
				21	84	أتفق		
11	62	0.85	1.86	44	176	لا أتفق	تؤثر تغطية القنوات الفضائية العربية على فئة الشباب أكثر من غيرها فيما يتعلق بالحرب في غزة.	5
				26.3	105	محايد		
				29.8	119	أتفق		
8	73	0.82	2.19	25.8	103	لا أتفق	تسهم القنوات الفضائية في نشر قيم التضامن والدعم الإنساني مع أهالي غزة.	6
				29.3	117	محايد		
				45	180	أتفق		
12	60.67	0.88	1.82	49.8	199	لا أتفق	لا تساهم القنوات الفضائية في زيادة وعي الجمهور بحقيقة ما يحدث في غزة.	7
				19	76	محايد		
				31.3	125	أتفق		
9	72	0.83	2.16	27.5	110	لا أتفق	تتجاهل بعض القنوات الفضائية العربية تغطية الأحداث المهمة المتعلقة بالحرب في غزة.	٨
				29	116	محايد		
				43.5	174	أتفق		
15	59	0.82	1.77	48.3	193	لا أتفق	تعارض أحياناً الرسائل الإعلامية لبعض القنوات الفضائية مع الواقع الفعلي للأحداث في غزة.	٩
				27	108	محايد		
				24.8	99	أتفق		
4	81.67	0.75	2.45	15.5	62	لا أتفق	تسلط القنوات الفضائية الضوء على الممارسات غير الأخلاقية واللاإنسانية في الحرب على غزة.	١٠
				24	96	محايد		
				60.5	242	أتفق		
7	79.33	0.8	2.38	19.8	79	لا أتفق	للقنوات الفضائية العربية دور أساسي	١١
				22.5	90	محايد		

دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الحرب في غزة (١٥١)

				57.8	231	أتفق	في طرح القضايا المتعلقة بالحرب في غزة.	
6	79.67	0.78	2.39	18.3	73	لا أتفق	تزيد متابعي للقنوات الفضائية العربية من اعتمادها عليها كمصدر للمعلومات حول الحرب في غزة.	١٢
				24.8	99	محايد		
				57	228	أتفق		
5	81.33	0.8	2.44	19.5	78	لا أتفق	ما يُعرض في القنوات الفضائية من تقارير وصور ومقاطع مصورة يسهم في تشكيل اتجاهاتي نحو الحرب في غزة.	١٣
				16.8	67	محايد		
				63.8	255	أتفق		
14	59.33	0.87	1.78	51.8	207	لا أتفق	ساهم القنوات الفضائية العربية في تشكيل صورة إيجابية عن نضال الشعب الفلسطيني.	١٤
				18.8	75	محايد		
				29.5	118	أتفق		
13	59.67	0.84	1.79	47.8	191	لا أتفق	لا يؤثر محتوى القنوات الفضائية العربية على موقفى من الأطراف المشاركة في الحرب في غزة.	١٥
				25.5	102	محايد		
				26.8	107	أتفق		
10	68.33	0.86	2.05	34	136	لا أتفق	لا أرى أن للقنوات الفضائية دوراً يذكر في التأثير على موقفى من الحرب في غزة.	١٦
				26.8	107	محايد		
				39.3	157	أتفق		

تشير نتائج الجدول إلى أن القنوات الفضائية العربية تلعب دوراً بارزاً في تشكيل اتجاهات الجمهور تجاه الحرب في غزة، وذلك من خلال تحليل الأوساط المرجحة والأوزان المثوية لآراء المشاركين حول ١٦ فقرة. أعلى الفقرات من حيث التأثير كانت تلك التي تتعلق بتسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية، حيث حصلت الفقرة "تولي بعض القنوات الفضائية اهتماماً خاصاً بالأوضاع الإنسانية في غزة" على أعلى وزن مثوي (٨٩٪)، مما يدل على أن الجمهور يلاحظ ويقدر هذا الجانب الإنساني في التغطية الإعلامية. كما أظهرت الفقرات الأخرى مثل "ساهمت تغطية القنوات الفضائية العربية في تشكيل صورة سلبية عن بعض أطراف الحرب" و"تبرز القنوات الفضائية القيم الإنسانية والانتهاكات" أوزاناً مثوية مرتفعة (٨٤.٦٧٪ و٨١.٦٧٪ على التوالي)، ما يعكس إدراك الجمهور لدور الإعلام في التأثير على تصوراتهم الأخلاقية والحقوقية تجاه الصراع.

أيضاً، بينت النتائج أن التقارير المصورة والمحتوى المرئي المقدم عبر القنوات الفضائية يسهم في تشكيل مواقف المشاهدين، حيث حصلت الفقرة "ما يُعرض في القنوات الفضائية من تقارير وصور ومقاطع مصورة يسهم في تشكيل اتجاهاتي نحو الحرب في غزة" على وزن مئوي مرتفع (٨١.٣٣٪)، ما يدل على التأثير الكبير للوسائط البصرية في تشكيل الاتجاهات. من ناحية أخرى، كانت أضعف الفقرات تأثيراً هي التي تتعلق بعدم وجود تأثير للإعلام، مثل "لا تؤثر متابعتي للقنوات الفضائية على موقفي من الحرب في غزة" التي سجلت أقل وزن مئوي (٥٣٪)، مما يعني أن أغلب المشاركين لا يوافقون على هذا الرأي ويقرون بتأثير القنوات الفضائية عليهم.

بشكل عام، توضح النتائج أن الجمهور يرى أن القنوات الفضائية العربية تؤدي دوراً محورياً في تشكيل وعيه وموقفه من الحرب في غزة، سواء من خلال التركيز على الجوانب الإنسانية والانتهاكات، أو عبر التأثير في تصوّره للأطراف المشاركة في الحرب، وتشكيل اتجاهاته الفكرية والعاطفية تجاه ما يحدث.

النتائج:-

- ١- الاهتمام بالأوضاع الإنسانية: ٨٩٪ من الجمهور يرون أن بعض القنوات الفضائية تولي اهتماماً خاصاً بالأوضاع الإنسانية في غزة.
- ٢- الصورة السلبية عن أطراف الحرب: ٨٤.٦٧٪ يعتقدون أن التغطية الإعلامية ساعدت في تشكيل صورة سلبية عن بعض أطراف النزاع.
- ٣- إبراز القيم الإنسانية والانتهاكات: ٨١.٦٧٪ يرون أن القنوات تبرز القيم الإنسانية والانتهاكات خلال الحرب.
- ٤- تأثير الصور والتقارير المصورة: ٨١.٣٣٪ أكدوا أن الصور والتقارير المصورة تساهم بشكل كبير في تشكيل مواقفهم تجاه الحرب.
- ٥- اعتماد أكبر على القنوات: ٧٩.٦٧٪ ذكروا أن متابعة القنوات قد زادت من اعتمادهم عليها كمصدر رئيسي للمعلومات.
- ٦- نشر قيم التضامن: ٧٣٪ يرون أن القنوات الإعلامية تساهم في نشر قيم التضامن والدعم مع غزة.

دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الحرب في غزة (١٥٣)

٧- الصورة الإيجابية للنضال الفلسطيني: ٥٩.٣٣٪ فقط يرون أن القنوات ساهمت في تشكيل صورة إيجابية عن نضال الشعب الفلسطيني.

٨- تأثير الإعلام على مواقف الجمهور: ٥٣٪ فقط يعتقدون أن متابعة القنوات لا تؤثر على مواقفهم، ما يدل على إدراك الأغلبية لتأثير الإعلام في تشكيل اتجاهاتهم.

ثانياً: الاستنتاجات

- ١- الجمهور يولي أهمية كبيرة للجوانب الإنسانية، مما يعكس قوة تأثير هذه التغطيات.
- ٢- الإعلام يشكل صورة ذهنية سلبية أو إيجابية عن أطراف النزاع حسب توجهاته.
- ٣- القيم الأخلاقية والحقوقية المضمنة في التغطية تؤثر في موقف الجمهور.
- ٤- الوسائط البصرية أكثر تأثيراً من النصوص في تشكيل الاتجاهات.
- ٥- الجمهور يميل للاعتماد على القنوات التي تواكب الأحداث وتقدم تغطية شاملة.
- ٦- هناك تأثير ملحوظ في نشر روح التضامن والدعم الإنساني بفعل الإعلام.
- ٧- رغم قوة بعض التغطيات، لا تزال بعض القنوات عاجزة عن تحسين صورة النضال الفلسطيني لدى جميع الجمهور.
- ٨- أغلب المشاركين يدركون التأثير الواضح للإعلام في مواقفهم واتجاهاتهم.

ثالثاً: المقترحات

- ١- دعم القنوات التي تركز على الجوانب الإنسانية، وتخصيص فقرات دائمة لذلك.
- ٢- تشجيع التغطيات المتوازنة التي تعكس مختلف وجهات النظر بموضوعية.
- ٣- تعزيز المحتوى الحقوقي وتغطية الانتهاكات باستخدام أساليب التحقيق الصحفي.
- ٤- تطوير المحتوى البصري باستخدام تقنيات إنتاج حديثة لجذب الجمهور وتحقيق التأثير.
- ٥- رفع مستوى مهنية القنوات لتعزيز ثقة الجمهور واستمرارية اعتماده عليها.
- ٦- تنظيم حملات تضامن إعلامية موحدة لدعم غزة على مستوى عربي أوسع.

(١٥٤) دور القنوات الفضائية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الحرب في غزة

٧- توجيه الخطاب الإعلامي ليركز أكثر على عدالة القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني.

٨- الاستمرار في دراسة أثر الإعلام على الرأي العام لضبط الأداء الإعلامي وتحسينه.

هوامش البحث

- (١) ثريا احمد البدوي، دور الإعلام في دعم المواطنة في مصر، أعمال المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، "الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦
- (٢) محمد حسين علوان، دور القنوات الفضائية المحلية في تعزيز الشعور بالمواطنة لدى الجمهور العراقي، كلية الإعلام، جامعة واسط، ٢٠١٩.

قائمة المصادر

١. الأستاذ، وآخرون. (٢٠٢٤). تغطية المراسلات بالقنوات الأخبارية الناطقة بالعربية للحرب الإسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية أكتوبر/نوفمبر ٢٠٢٣. مجلة البحوث الإعلامية، ٨٨، ٤٥.
٢. بهاء، ب. (٢٠٢٤). أطر معالجة مواقع القنوات الفضائية الأخبارية المصرية والعربية لأحداث الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة خلال عام ٢٠٢٣ وعلاقتها بالتعاطف الإنساني والوجداني للجمهور المصري مع الشعب الفلسطيني. مجلة الزقازيق للفنون، ٤٩(١٠٩)، ٣٠٥.
٣. الخالدي، أ. ن. (٢٠٢٢). النظريات الإعلامية وتأثيرها على الرأي العام. عمان: دار صفاء للنشر.
٤. السيد، س. م. (٢٠١٦). الاتصال الجماهيري وتشكيل الاتجاهات. القاهرة: دار المعرفة.
٥. شموط، خ. ن. (٢٠٢٤). المعالجة الإعلامية لصفحات مواقع الفضائيات العربية للحرب على غزة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٧، ٢٧٩-٣٠٧.
٦. مركز الجزيرة للدراسات. (٢٠٢٣). معالجة قتاني الجزيرة والعربية للعدوان الإسرائيلي على غزة. الدوحة: الجزيرة نت.
٧. (https://studies.aljazeera.net تم الدخول إليه في ديسمبر ٢٠٢٣.
٨. مركز الحضارة للدراسات والبحوث. (٢٠٢٣). الإعلام العربي ومعركة طوفان الأقصى: التحولات والاتجاهات. بيروت: مركز الحضارة.